

الدرس رقم 43 | مسائل باب ما جاء في التطير / باب ما جاء

في التنجيم - شرح كتاب التوحيد للشيخ الفليج

خالد الفليج

كم المسائل اولا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى في مسائل فيما يتعلق فيما مضى من الباب السابق باب ما جاء في الطيرة قال رحمة الله تعالى المسألة الاولى - 00:00:00 على قوله الا اننا طائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم قد وضحتنا ان هذه المسألة تتعلق ان مكذب الرسل من يهود ونصارى ومن كان بعدهم من المشركين اذا جاءهم الرسل والانبياء بالحق قالوا الا تطيرنا بكم اي تشاءمنا - 00:00:40 دعوتكم وتشائمنا بطريقتكم. فاخبر الله عز وجل ان هذا التشاؤم لازم لهم وان طائرهم وتشاؤمهم عند الله سبحانه وتعالى اما من جهة القدر الذي يقضيه ربنا سبحانه من الله واما من جهة السبب فسبب ما اصابكم من عقوبات وبلایا ورزایا وبسبب ذنوبكم كما قال تعالى - 00:01:10

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. فنبه المؤلف على هذه المسألة ان هذه الدعوة فهي قوله التشاؤم ان طريقة المشركين والكافر وان تشاؤمهم هو بسبب ذنوبهم وخطاياهم وان ما اصابهم وان ما اصابهم بسبب - 00:01:40 ان كل شيء يقع في هذا الكون فإنه من الله عز وجل فليس هناك ما يوقع البلاء ولا يرفعه الا الله سبحانه وتعالى. المسألة الثانية نفي العدو. وذكرنا ان معنى قوله نفي العدو ان النفي هنا نفي - 00:02:00

نفي تأثير موجب لا ان العدو لا تكون ولا توجد فالعدو موجودة وهي سبب ومن اسباب انتقال المرض العدو لا انها لا تؤثر بذاتها لا تؤثر بذاتها وانما الذي يؤثر هو الله سبحانه وتعالى فنفي العدو - 00:02:20 الذي يتعلق بها المشركون والكافر الذين يظلون ان المرض ينتقل بنفسه فابطل الشارع هذا الظن وقال لا عدو اي ليس المرض ينتقل بنفسه. المسألة الثالثة نفي الطيرة ونفيها هنا ايضا نفيها تأثيرا لا وجودا. فان التطير والتشاؤم - 00:02:40

باقي في هذه الامة وقبلها الى قيام الساعة وانما نفي رسولنا صلى الله عليه وسلم بقول لا ضيره اي لا تشاؤم فليس هناك من الاشياء تشفى العربي كالشهر والامكنة او بالذوات والطيوor وما شابها ليست فاعلة لشيء وليس سبب لشيء وانما - 00:03:00 الفاعل هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى فلا طيرة. اي لا تشاءف فجاءت الشريعة بابطل التشاؤم. ورد حديث ابن عمر وابي هريرة في الصحيح ان كان التشهد ان كان التشهد في شيء في المرأة والدار والدابة وهذا الحديث وقع في خلاف بين العلم - 00:03:20 هل فيه اثبات التشاؤم؟ وفيه اثبات التطير النسائي والدار والدابة؟ او انه ليس حقيقة لو كان التشاؤم في شيء لكان في الاشياء وال الصحيح انه ان كان التشاؤم في شيء فهو في الدار والبرأ والفرس ولا ولا تشاءف فيها. وقد ذكر بعضهم ان شئون - 00:03:40 قال لا ترد وان شئون الدار ضيقها وان وان شئون الدابة لا تحمل ولا تلد هذا ايضا ذكرها وان تكون مما يتيسر رکوبها ويتعسر رکوبه فان هذا ايضا من شئونها وال الصحيح انه ليس هناك شيء يتشاءف به - 00:04:00

وان التشاؤم والتغير هو من من الشيطان. المسألة الرابعة نفي الهمة. وذكرنا معنى الهمة قلنا لها معنيان اما انها البومة التي تطير على البيوت وتقع عليها تتشاءم بها العرب. وتظن العرب اذا رأت البومة ان بلاء سينزل بها او سيموت صاحب هذا - 00:04:20 واما انها دودة تخرج من رأس الميت من رأس الميت فتصبح على على قبره حتى يؤخذ قال بشاره دودة تخرج من جسد الميت او من رأسه يسمى الصدأ عند العرب تسمى الصدأ اي انها تصبح حتى يتراود صوتها بين الجبال - 00:04:40

وبالاولاًية حتى يؤخذ بشار هذا البيت وهذا كما قسمناها اي لا حقيقة له ولا تأثير له وهو باطل اما من جهة الوجود فقد يوجد من يتشابه اليومي ومن يتешاءم ايضا بمثل هذه الخرافات التي تنتقل من ناس الى الى ناس. المسألة - 00:05:00

السادسة ان الفأل ليس من ذلك. وقد ذكرنا ان الفأل هو الكلمة الطيبة يسمعها المسلم. الفاء هي الكلمة الطيبة يسمعها المسلم والفال الفرق بينه وبين التطير ذكرنا بفارق ظبطناه وهو ان الفاء هو ما ينشر في صدر العازم ما ينشر - 00:05:20

العازب ويمضي على ويمضي الى ان هو الذي امضاه ولا ان هو الذي قطع بعزمها وانما هو كلمة يسمعها العازم على لها فيزداد انشراحها وسرورها بذهابه. فمثلا رجل مسافر الى مكة سمع في طريقه يا نجح فاستأنس وتفائل بهذه الكلمة ان امره - 00:05:40

ينجح وان امره سيرشد فنقول هذه الفأل الذي يحبه الله عز وجل وهي كلمة حسنة يسمعها المسلم. اما اذا كانت الكلمة الحسنة هي التي على المضي فان هذا يدخل في عموم التطير المذموم - 00:06:00

المسألة السادسة الثامنة او السابعة تفسير الفعل وقد وضحته. الثامنة ان الواقع في القلوب مع ذلك مع كراحته لا يضر بان القلوب وما يخطر فيها وبقاعدته ان كل ما يخطر في القلب من خواطر ومن عوارض لا يسترسل معها - 00:06:15

المتفكر ولا يتمادي معه وانما يدفعها انها لا تضره. اما اذا استرسل معها واصبح يرددتها واصبحت تؤثر في قلبه فانه يؤخذ بها. فهذا الرجل الذي رأى شيئا فاحزنه او سمع - 00:06:35

شيئا فاحزنه واصبح في قلبه شبل التشاوؤم فان هذا لا يظهره الا في حالة واحدة وهي اذا منعه من الذهاب اذا منعوا اصبحت هذه الكلمة لها بقلبه تأثير. اما ان يسمع كلمة ويتطاير ويحزن نقول هذا ظعف ولكنه لا يظهر العبد كما قال - 00:06:55

رضي الله تعالى عنه وما منا ولكن الله يذهب به بأي شيء يذهب بالتوكل فالتطيب قد يقع في القلب وقد يقع شيء من الحزن عند سماع الكلمة لكنه لا يضره حتى يتشائم وحتما ينقطع او يمتنع من الذهاب لطريقه او يترك ما كان يريد فعله بسبب الكلمة التي - 00:07:15

سمعها او المنظر الذي رآه او الطير الذي رآه. اما اذا وقعت في القلب ولم يمضي بها ولم يتاثر بها. فانها لا تضره ولا لا يؤخذ بها العبد واعمال القلوب كما ذكرت لا يؤخذ العبد بهمه ولا بخدراته وانما يؤخذ بما عزم وجزم على فعل - 00:07:35

بما عزم وجزم عن فعله فوجد في القلب العزم والجزر. وان لم تتوفر الاسباب بفعل ذلك المنكر فانه يتأثم بعزمها وجزمها المسألة التاسعة ذكر ما يقول او ماذا يقول المسلم اذا وجد مثل هذا التشاوؤم؟ رأى بومة او رأى غرابة او رأى واقا او ما شاءه حاتما او اصم ما شابه ذلك فماذا - 00:07:55

قل اولا لا يصح بهذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه. وان كل ما اورده المؤلف رحمه تعالى في هذا الباب فيه فيه ضعف اما مرسل واما اسناده - 00:08:18

ضعيف ومع ذلك نقول ان قول من باب الدعاء لا حرج فيه كما قال اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك. اللهم انه لا يأتي بالحزن الا انت ولا - 00:08:28

يدفعها الا انت. فبقول النص هذا الدعاء لا بد من باب دفع التطير والتشاؤم. المسألة العاشرة التصرير بان الطيرة شرك. التصرير بان الطيرة شرك وهذا واضح. لان المتطير لان المتطير صرف شيئا من الافعال - 00:08:38

او صرف شيئا لغير الله عز وجل فان الطير عندما يتشائم بها المسلم يظن ان هذا هذا التشاوؤم له تأثير في هذه الحياة وانها فاعلة وانها مؤثرة وكما ذكرنا اما ان يكون التطير داخل في الشرك الاكبر واما ان واما ان يكون داخل في الشرك - 00:08:56

الاصغر فيكون داخلا في الشرك الاكبر اذا اعتقد ان هذى الاشياء تطير بها انها فاعل استقلالا ومؤثرة استقلالا اما اذا ظن انها اسباب فانا تكون من اي شرك من الشرك الاصغر والظابط لماذا كان شرك اصغر؟ لانه جعل سببا ما ليس بسبب لا شرعبي ولا حسي فكان - 00:09:16

ذلك من الشرك الاصغر. المسألة الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة وهي ماء ضاك او ردى. الطيرة المذمومة المحرومة هي التي ترضيك او تردى سواء كان خيرا او شراء فاذا ابغضتك فهو التطير المذموم. ما حملك على الذهاب - 00:09:36

وما منعك من الذهاب هو هو التطير المذموم. وكما قال ابن عباس الطيرة ما امضاك او ردى الذي يرضيك او يردى والطير المنهي عنه.

هذه مسائل الباب الذي سبق وندخل باذن الله بجنب الباب الذي بعده وهو باب التنجيم. نعم - [00:09:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فقد قال الامام المجدد رحمة الله تعالى باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري رحمة الله في صحيحه قال قتادة - [00:10:16](#)

خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن - [00:10:44](#)

فيه ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان - [00:11:04](#)

ما في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. لا - [00:11:24](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى باب ما جاء في وهذا الباب اطلق شيخ الاسلام الحكم فيه. وقد ذكرنا ضابطا فيما يطلقه شيخ الاسلام في توبوياته - [00:11:44](#)

فإذا كان الامر الذي يوب عليه يحتمل ما هو مباح وما هو محرم فانه اطلقوا التبوب فيه ولا يقطع بحكمه. فهنا قال باب ما جاء بالتنجيم اي ما حكم التنجيم؟ وما جاء فيه - [00:12:05](#)

من الاخبار؟ وهل هو مما ينادي التوحيد؟ او مما لا ينافيء؟ ولكن حيث ان المؤلف ذكر هذا في كتاب التوحيد فان من صوره وانواعه واقسامه ما ينادي التوحيد فان منه ما ينافي التوحيد - [00:12:25](#)

اما ينافيء من اصله واما ينافيء من كماله. وكل ما يذكر في هذا الكتاب من ابواب فان تعلق بمسائل التوحيد لا بد ان نفهم ان ما يذكره شيخ الاسلام في هذا الكتاب فانه يتعلق بالتوكيد اما من جهة اثبات - [00:12:45](#)

مما من جهة ما يكمله ويزيده ويتحققه واما ذكر ما ينافيء اما من اصله واما من كماله فلماذا ذكر المؤلف رحمة الله تعالى باب التنجيم في كتاب التوحيد؟ التنجيم اصله اصله من النظر في - [00:13:05](#)

يسى المنجم منجما اذا نظر في النجوم والتنجيم هو من النجوم وسمي تنجيما لان الناظر فيه والمتعلم له ينظر في النجوم ثم يعرف مسيرها ويعرف مثلا اثراها وما شابه ذلك. ولذلك قال غير واحد من اهل العلم في - [00:13:25](#)

تعريف التنجيم انه ربط الحوادث التغيرات العلوية بالحوادث السفلية. قالوا هو ربط التغيرات العلوية بالحوادث السفلية. فيسمى هذا منجم الذي يربط الحوادث العلوية بالحوادث السفلية يسمى فيسمى منجما. وعلى هذا يكون ربط الحوادث السفلية والارضية بالتغيرات العلوية يكون مما ينادي التوحيد - [00:13:45](#)

اما ان ينافيء من اصله واما ان ينافيء من كماله الواجب. وعلى هذا وعلى هذا نقسم نقسم التنجيم الى ثلاثة اقسام علم التنجيم اولا نقسمه الى قسمين اولا نقسمه الى قسمين علم علم محرم ولا يجوز علم - [00:14:15](#)

محرم ولا يجوز باتفاق المسلمين وباتفاق اهل العلم الا من شد وخالف في هذا الباب ولا عبرة بخلافه وهو الذي ذكره اهل العلم شيخ الاسلام ابن الجوزي وغيره اهل العلم انه ربط الحوادث العلوية او ربط التغيرات التغيرات العلوية بالحوادث السفلية - [00:14:35](#)

فيربط المتغيرات والحوافرية بالمتغيرات العلوية. وهذا الرب ينقسم الى قسمين. العلم المحرم هذا ينقسم الى قسمين. القسم الاول ان يجعل التغيرات التغيرات مؤثرة المؤثرة في الحوادث السفلية استقلالا فيجعل النجوم - [00:14:55](#)

اعلى وضارة ومستقلة بالمتغير والتبدل وهذا ينافي التوكيد من اصله. ومن ومن تعلم هذا العلم وربط وربط الحوادث الارضية بالحوادث العلوية وجعلها فاعلة لها يكون قد وقع في الشرك الاعظم المخرج من دائرة الاسلام - [00:15:15](#)

ويكون شرك من اي نوع من انواع الشرك من جهة شرك الربوبية لا من جهة شرك الالوهية من جهة شرك الالوهية لا من جهة شرك الالوهية. القسم الثاني هو ان هو ان يربط الحوادث العلوية وتغيراته بالحوادث السفلية. الا انه لا يجعلها لا يجعلها فاعلة - [00:15:35](#)

لا يجعلها فاعلة لا يجعلها فاعلة استقلالا. وانما يجعلها سببا يجعلها سببا والذي يفعل ذلك والله سبحانه وتعالى وجعل النجوم وجعلوا النجوم سبب في تأثير الحوادث السفلية هذا نوع من الشرك الاصغر ويكون - 00:15:55

يصاحبها الواقع فيما ينافي كمال التوحيد الواجب. اذا القسم محرم ينقسم الى كم؟ الى قسمين. قسم ان يجعل النجوم تغيراتها فاعلة مستقلة في فعلها بالحوادث السفلية يكون اي بني انواع شرك من النوع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد من اصله. القسم الثاني - 00:16:15

ان يجعلها اسباب مثلا خروج لون العقرب يدل مثلا على الحرب وعلى الاضرار وعلى ما شابه ذلك فجعل هذا اللون الذي خرج او هذا الطالب الذي خرج سبب في الحروب وسبب في الالاك الذي يصيب اهل الارض. نقول هذا من الشرك الاصغر. فان جعل - 00:16:35

فان جعل هو الذي اهلك الناس وهو الذي اغرقه وما شابه ذلك يكون من الشرك الاكبر. اذا هذا ما يتعلق في علم 00:16:55 العلم المحرم الذي لا يجوز هو ان يربط الحوادث العلوية بالحوادث السفلية واما ان يجعلها مستقلة بالفعل والضرب واما -

اجعلها اسبابا فالاول ينافي التوحيد بالاصل ويكون شركا اكبر. والثانى ينافي كمال التوحيد الواجب ويكون من الشرك الاصغر.

ويسمى هذا العلم العلم المحرم علم التأثير والاسباب علم التأثير والاسباب وهذا محرم لا يجوز فنقول لكل - 00:17:13 يربط الحوادث العلوية بالسوفية و يجعلها مؤثرة او سبب. يقول علمك هذا علم محرم. القسم الثاني القسم الثامن من علم

التنجيم ما يسمى بالعلم المباح والجائز وهو علم التسيير وذلك ان يعرف ويعلم - 00:17:33

نازل القمر ومنازل النجوم ومتى تخرج الانوار وتغييب حتى يعرف التواریخ ويعرف دخول الاهله وخروجها ويعرف 00:17:54 مثلا متى يصلح متى يكون الوقت مناسبا لزرع لزرع والانبات وما شابه ذلك فهذا يسمى عند اهل العلم -

بعدم التسيير بعلم التسيير اي اي سيرار النجوم خروج وظهورها حتى يعرف جهة القبلة يعرف جهة الشمال من جهة الجنوب يعرف 00:18:14 متى ينبع هذا النبت في هذا في اي وقت من اوقات النجوم؟ نقول لا حرج في ذلك وهذا الذي اجازه اهل العلم وهذا

ولا بل لا خلاف بين العلم في جوازه على هذه الصورة. اما العلم الاول فهو المحرم والذي لا يجوز. ولذلك قال ما جاء في اي ان 00:18:34 التنجيم منه ما هو محرم ينافي التوحيد ومنه ما هو مباح جائز لا ينافي التوحيد ولاجل هذا اطلق الشيخ رحمه الله تعالى -

تبوييب او بقوله باب ما جاء في التنجيم. اذا هذه المسألة الاولى مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد نقول مناسبته ان علم التنجيم اما 00:18:54 ان يكون علما ينادي التوحيد من اصله واما ان يكون ينادي التوحيد من كماله الواجب. اما المباح فلا -

معننا في هذا المقام ولا يدخل معنا بكتاب التوحيد وانما هو من باب المباحثات والجائز. ولا حرج على من تعلمها ونظره وهذا الذي ذكره رحمه الله تعالى بذكر ما ذكره البخاري في صحيح من قول ابن حذيفه ابن زرارة سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة انه قال 00:19:14 النجوم لثلاث خلق -

وهذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وعلامات يهتدى بها خلق الله عز النجوم لثلاث زينة تزين 00:19:34 السماء وترصع لذلك من نظر فيها وتأمل في خلقها رأى جمالا باهرا في هذا في هذا الكون الواسع -

وال المسيح ورأى للنجوم تطرز السماء بجمال متناهي في خلق الله عز وجل فهذه زينة. كذلك رجوبا للشياطين فان الشياطين دارات تسترق السمع وتستمع لكلام الله عز وجل وتستمع لما يقضيه ربنا في السماء فان النجوم تأتيها محمرة - 00:19:54

وشهاب يقذف شهاب يقذف به ويحرق به. فهي ايضا نجوما للشياطين وتحمي السماء من استراق السم. العلامة الثالثة الامر الثالث الذي لا جله خلق الله النجوم انها علامات يهتدى بها في عرف الشمال بالجدي ويعرض المغرب - 00:20:14

بنجم يقاله التوبيع يخرج عقب غروب الشمس يسمى هذا النجم يعرف بنجم القبلة يعرف ايضا ما يسمى بالنعام مشيرا الى جهة 00:20:34 القبلة هذه النجوم يعرف بها الجهاد ويعرف بها مواسم الانبات وما شابه ذلك وما شابه ذلك فاذ دخل نجم الوسم فان -

باذن الله تبتت والا الغرس والفساد تخرج باذن الله والجن. اذا دخل وقت المربعانية والرجل المربعانية فان اطيب ما ينabit فيه النخيل في هذا الوقت نقول لا حرج في ذلك ولا بأس بذلك وهذا الذي اراده قتادة وهل هناك علم اخر؟ نقول هذا الذي انتهى اليانا علمه واما -

00:20:54

اما من ابتغي في غير ذلك وهو ما يبتغيه المنجمون وما يبتغيه العرافون والكهان من ان الحوادث والتغيرات العلوية ما يسمى بانجم الماء وانجم النار وانه اذا خرج النجم المائي فان الارض تفرق وتنهك وانه اذا خرج النجم الناري فان الارض -

00:21:14
يصيب الناس بلاء وشدة فهذا باطل لا حقيقة ولذلك علي رضي الله تعالى عنه كما ذكر ذلك ابن جرير وابن كثير لما اراد ان يقاتل اهل

ان يقاتلا الخوارج قال له بعضهم اتقا لهم في العقرب؟ اتقا بالقرب؟ فقال رحمة الله تعالى لهم عندهم ايضا -

00:21:34

عقرب اي انه هم عندهم ايضا عقرب ثم قال والله لان اخبرك انك تقيم على هذا لاسجدنك ولاقيمن عليك حتى تموت في سجنك او تتبول الى الله عز وجل فهذا الذي ظله ذلك الجاهل ان اللجوء مؤثرة وان نجم العقرب انه ساوي الهباء والانكسار هذا باطل وقد -

00:21:54

نصر الله علي وعرف ان من تعلق قلب مثل هذه الاشياء ان توحيده ناقص وان ايمانه فيه خلل فان النافع الضار هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى فالمنجمون وهذا في هذه الازمنة كثير جدا ما يسمى بالابراج وعلم الابراج والنظر في الابراج واصبح كثير من الناس ينظر متى ولد -

00:22:14

في برج من الابراج ثم يقلب الصفحات ويفتح ما يسمى بالصفحات المتعلقة بهذا الامر ثم ينظر في اي لج في اي في برج هو ثم يعيش على ما اصاب في هذه الحياة لا شك ان هذا من مما يدخل فيه الذهاب الى الكمال والعرفان وقد قال صلى الله عليه -

00:22:34

وسلم في حديث صحيح مسلم من اتي عرafa فسألها لم تقبل له صلاة اربعين يوما فالذى ينظر في الابراج وينظر الى البرج الذي ولد فيه ثم تربط ما اصابه ويوافقه على البرج اللي ذكره هؤلاء المنجمون نقول انت بهذا النظر وبهذا رب قد وقعت في -

00:22:54

كبيرة من كبائر الذنوب ولا تقبل لك صلاة اربعين يوما. كذلك ما ينشر على القنوات على القنوات الفضائية من خروج الدجالين والمشعوذين والمنجمين الذين يربطون الحوادث الارضية بالتغيرات العلوية ويقول اذا خرج النجم الفلامي سيكون في هذه السنة انها امطار كثيرة وسيكون -

00:23:16

الكبير نقول هذا كذب وباطل ومن اعتنى ومن ومن اعتقاد انها فاعلة فقد اشرك بالله عز الشرك الاكبر ومن اعتقاد لانها سبب فقد وقع في الشرك الاكبر وكما فقد وقع في الشرك الاصغر وكما جاء في الصحيح ابن خالد الجهي انه كما قال قال الله عز وجل يقول اصحابنا على اثر -

00:23:36

على ابن سمائي على اذن مطر فقال الله فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصلاح من عبادي كافر مؤمن بالكوكب. بل قال مطرن بلوء كذا وكذا. فذاك مؤمن بالكوكب كافر بي. ومعنى مطر بنوم كذا اي بسبب خروج ذلك -

00:23:56

بسبب خروج ذلك بخروج ذلك النجم وهذا انه جعل النجم سببا في نزول المطر. اما اذا جعله هو الذي انزل المطر كان من الشرك الاكبر كان بالشرك الاكبر. واما ان نقول نزل المطر في نجم الوسم فهذا من باب الاخبار بوقف نزوله لا بسببية نزوله وتأثير ذلك النبي -

00:24:16

فرق بين الاخبار بالوقت والزمان وفرق بين الاخبار بالسبب والتأثير في المحرم ما كان سببا وتأثيرا. اذا هذا قول قتادة ابن دعامة السدوس وهو امام حافظ من احفظ ما من احفظ ما قال يقول نعم -

00:24:36

ما رأيت احدا احفظ منه رحمة الله تعالى وقد ولد اكمع اي لا يرى ولا لا يبصر ومع ذلك كان يحفظ حفظا متقنا بل حتى انه كان لا يخطئ في البقرة ولا في حرف رحمة الله تعالى. وقد قال سعد ما رأيت احفظ من هذا الرجل ممن دخل على

ورأى جمع من العلماء والحفاظ ومع ذلك كان يمدح قتادة ويثنى عليه ويعجب من شدة حفظه واتقان رحمة الله تعالى وقد اتهم بشيء من القدر لكنه لا يثبت ذلك عنه رحمة الله تعالى وهو من اهل السنة. قال رحمة الله تعالى - 00:25:12

فمن تأولها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه وكلف ما لا علم له به اي ان من طلب فيها غير ان تكون زينة ورجوبا وعلامات واراد غير ذلك فقد فقد تأول فيها اي سلك فيها مسلكا باطل وحرف وحرف آآ - 00:25:31

علمها الى علم لا يجوز ومحرم. فقد اخطأ اخطأ في هذا العلم خطأ هنا قد يدور بين الكبيرة وبين ان يكون شركا بالله عز وجل واضاع نصيبيه اما في الدنيا وهو حتما اضاع نصيبيه في اما في الدنيا واما بالآخرة وهو الحتمي - 00:25:51

اما نصيب الآخرة فانه اذا وقع في الشرك الاكبر فان مآلته الى النار خالدا فيها ابدا لا باد. اما في الدنيا فقد اخطأ لانه بنى على شيء باطل بنى علوم على شيء باطل وعلق قلبه بشيء لا حقيقة له ولا وجود ولا تأثير له. فقد اخطأ اخطأ واضاع نصيبيه - 00:26:11

الذى لو سلك فيه الاسباب الشرعية لنال نصيبيا من الحظ ومن الخير لكنه لما سلك هذا الطريق وهذا الوسيلة اضاع النصيب الدنيوي ضاع النصيب الاخرى والنصيب وتتعلق باى شيء بالحسنات والدرجات ودخول الجنات فاما ان يمنع مطلقا من هذا الخير الاخروي واما ان ينقض - 00:26:31

الاخروي يسبب هذا النصيب الذي اخذ من الدنيا او بسبب هذا العلم الفاسد الضال واما واما ان يكون علم مباح فلا يظره تعلم علم التجيم. اذا علم التجيم اما ان يكون محرم ينافي كمال التوحيد واما ان يكون شركا - 00:26:51

بالتوكيد من اصله وكلف ما لا علم له به وهذه قاعدة ان المسلم لا يكلف نفسه ما لا علم له به ولا يكلف لا فائدة فيه ولا طائل من ورائه وانما ينتهي الى ما انتهى اليه الشارع في باب العلم خاصة فيما يتعلق بالامور الغيبية - 00:27:08

انتهى الى ما انتهى الله اليه وما انتهى اليه رسوله صلى الله عليه وسلم والا نتجاوز الحد الذي حده الله لنا في باب هذا العلم خاصة ما بعلم الغيب وما يتعلق بما غاب عنا فان نقص منه ما اذن له ما اذن لنا فيه بتعلمها. اما ما زاد على ذلك فهو - 00:27:28

التکلف المذموم ولذلك تلاحظ في كتاب الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى فيما غاب عنا لا يذكر الا ما فيه المنفعة لنا لا يذكر الا فيما به منفعة لنا - 00:27:48

فمثلا اصحاب الكهف ذكر الله عز وجل انهم سبعة وثمانية وهذا لا يعنينا هل هم سبعة واكثر من ذاك او اقل؟ والذي يعني الهي يشير في هذه القصة انه معتزل وتركوا بلاد الشرك والكفر ولجأوا الى الى مكان يعبدون الله عز وجل فيه ويوحدونه بالعبادة فهذا المقصود من القصة - 00:27:58

اما ان نتكلفكم كم عددهم؟ وما لون كلبهم؟ وما شابه ذلك؟ هذا لم يذكره الله جل انه لا فائدة من وراء ولا طائل من معرفته. كذلك بقصة ادم وما هي الشجرة التي اكل منها؟ نقول هذا علم لا فائدة فيه فلو علمنا انها البلوط او ان التفاح وان الموز او اي فاكهة هل ينفعنا ذلك بشيء؟ الذي - 00:28:18

في القصة انه عصى رباه فغوى وان الله اخرجه من الجنة بسبب اي شيء بسبب ذنب ارتكبه اما نوع الشجرة ولو أنها ومكانها هذا لا يعنيينا من هؤلاء نأخذ ان المسلم يحرض كل الحرص على ما يقربه الى الله في باب العلم - 00:28:38

تعلم ما يزيد ايمانه وما يزيد تقواه وما يقربه الى الله عز وجل. اما علم لا يقرب ولا ينفع في الآخرة ولا يزيدك قربا الى الله جل فهذا علم لا خير فيه الا ان يكون سببا او وسيلة لعلم يقرب الى الله جل او في نفع للمسلمين وفيه نصرة لدين الله عز وجل فهذا - 00:28:58

بنيته واما علم لا فائدة فيه كعلم ابن تجيم. والنظر في النجوم من جهة ما ما يصير من حوادث ارضية فهذا علم باطل ومحرم والنظر فيه لا يجوز بل هو كبيرة من كبار الذنوب. قال قال بعد ذلك وكراه قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص - 00:29:18

ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهم ورخص فيه وترخص بذلك احمد او اسحاق. الذي كرهه قتادة وحرب الكرمالي ومن من اهل وسفيان ابن عيينة كرهوا النظر في النجوم الذي يتعلق بالتأثير والسببية يتعلق بالتأثير والسبعين اما النظر في النجوم - 00:29:38

الذى الذى نعرف به جهة القبلة ونعرف به اوقات دخول الشهور وما شابه ذلك فهذا لا يكرهه احد من اهل العلم كل اهل العلم متفقون على على تجويزه بل منهم من استحب وراءه من فضائل الاعمال لانه ما لا يتم الواجب به فهو واجب. اما العلم التأثير -

00:29:58

فهذا المحرم الذى لا يجوز وعلى هذا نجمع بين اقوال اهل العلم في هذه المسألة واما ان نقول ان قتادة وحرب وسفيان كرهوا النظر للنجوم مطلقا لمن لا يؤمن على نفسه ان ان يتاثر او ان يقع في قلبه شيء من الرب. لمن لا يؤمن على نفسه ان يقع في قلبه شيء من الرابط بين -

الحوادث السفلية والحوادث العلوية والحوادث العلوية والسفلى فهنا نقول له يكره لك تعلم هذا في المطلقة اما من امن على نفسه انه يتعلم من نجوم ما ما يتعلق بالتسبيير. وما يتعلق بالنازل القبر من باب من باب معرفة متى متى يدخل الشتاء ومتى يخرج ومتى يدخل الصيف فهذا -

00:30:38

فهذا لا بأس به فيحمل الكراهة على من لا يعمل نفسه على ذلك ويحمل الجواز على من امن واما التعلم الذي هو علم التأثير والسلبية هذا محرم فهذا محرم ولا يجوز. قال بعد ذلك -

00:30:58

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في هذا الحديث جاء من طريق المعتمد بن سليمان عن الفضيل الميسرة -

00:31:13

عن ابي حريز عبد الله ابن حريز ان ابا بردة عن ابي بردة ابى موسى الاشعري ابيه وهذا الاسناد استناد وفيه علتان العلة الاولى ابو حريز هذا فانه مضعف عند جمهور المحدثين فقد -

00:31:30

اعفوا احمد ويعيى بن سعيد القطان وضعف ايضا بن معيد في رواية وقال ابو حاتم وقال آ ابن عدي رضي الله تعالى ان عامة تباین الاحادیث لا يتتابع عليها والصحيح ان حدیثه ضعیف ولا يحتاج به. العلة الثانية ان فضیل میسرة قد روی عن -

ابي حريص وقد ضبع كتبه رحمة الله تعالى ثم اخذ ما روی عن ابي حريث من رجل لا يعرف من رجل مجھول فعفی الفضیل اخذ حدیث ابی حريز ثم ضبع الكتاب الذي كان فيه حدیث ابی حريث ثم حدث بعد ذلك باحدیث عن رجل مجھول لا يعرف فالحد من الاسناد فاصبحت روایته عن ابی حريز ضعیفة لانه اضع کتابه ولم یضبط ولم یحفظه وانما روی عن مجھول لا يعرف فالحد من الاسناد ضعیف كذلك نقول ان الحدیث فيه وعید شدید. الرسول يقول ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق -

00:32:30

هذا الحدیث وقع فيه خلاف بين اهل العلم. وما على اي حال يحمد. بل وقع خلاف بين اهل السنة وبين اهل بين اهل البدع كالخوارج والمعتزلة اخذوا بهذا الحدیث وقالوا ان اصحاب الكبائر خالدون مخلدون في نار جهنم بهذا -

00:32:50

حدیث فهنا شارب الخمر مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب والرسول يقول لا يدخل الجنة فقالوا ان الدخول هنا منفي مطلقا فلا يدخل صاحبة كبيرة في الجنة ابدا وهذا القول هو قول الخوارج وقول المعتزلة وقول الزيدية ايضا الزيدية يكفرن يعني يرون ان صاحب الكبيرة انه -

00:33:10

مخلد في نار جهنم فهم يوافقون الخوارج من هذا المنطلق. اذا هذا الطواف الثالث. الطوائف القول الثاني وهو قول اهل السنة ان المراد بهذا الحدیث لا يخرج عن الاحوال اما ان يكون اما ان يحمل على ان مدمن الخمر هذا مستحل. مستحل الخمر وهنا استحلاب يكون کفرا -

00:33:30

فيمنع من دخول الجنة ابدا. وكذلك قاطع الرحم يكون مستحلما لقطع رحمه. فيكون منمنع من دخول الجنة ابدا. وهذا مما يعلم من الدين بالضرورة وانما شيئا من حرم شيئا احله الله عز وجل فانه يکفر بتحريمہ ومن استحل شيئا معلوم الدين بالضرورة ان حرمتہ فانه يكون کافرا بهذا -

00:33:50

التحليل وهذا عليه اجماع المسلمين واجماع اهل العلم. فحمل اهل السنة هذا الحدیث ام على على استحلال الخمر وعلى استحلال قطعية الرحم القول الثاني في هذا الحدیث انهم لا يدخلوا الجنة ابتداء لا يدخل الجنة ابتداء عندما يدخل الناس الجنة ويدخلها

مع اول فتح الابواب يكون هناك اناس لا يدخلون الجنة ابتدال وانما يعذبون في النار امدا ثم يدخلون الجنة بعد ذلك وهذا القول الثاني القول الثالث ان المراد لا يدخل الجنة هي جنة جنة يحرم منها شارب الخمر وقاطع الرحم فهناك جنان - 00:34:30
كثيرة في الجنات منها ما هو ذهب خالص ومنها ما هو فضة ومنها جينال لا يعلمها الا الله عز وجل. فهناك جنان لا يدخلها صاحب ولا يدخلها قاطع الرحم. فقالوا لا يدخل الجنة جنة معينة بعينها لا يدخلها صاحبها. القول الرابع ان المراد بذلك انها على -

00:34:50

الوعيد انها على الوعيد وان هذا حكمه وعقوبته اذا اراد الله عز وجل ذلك ثم هو تحت ذمة وبعد ذلك تحت مشيئة الله عز وجل ويسمى اهل علمي هذا الاحاديث في احاديث الوعيد فيمرون كما جاء فلا يتعرضون لها مع اجماعهم ان صاحب الكبيرة لابد ان يدخل الجنة لابد - 00:35:10

ان يدخل الجنة ابدا لابد ان يدخل الجنة في مآل امره. ويقولون ان الذي يحرم الجنة اما يحرمه امدا واما ابدا فالذي يحرم الجنة امده الاصحاب اصحاب الكبائر. يعني اصحاب الزنا واللواء والفواحش يحرمون من دخول الجنة اذا شاء الله ذلك - 00:35:30
ثم يعذبون في النار ما شاء الله يعذبون ثم يدخلون الجنة ومنهم من لا يدخلها تحت لان الله قد غفر له او ان الله لم يرد ان يعذبه سبحانه وتعالى - 00:35:50

لكنه يبقى تحت مشيئة الله. واما من يدخلها ابدا فهم الكفار والمشركون الذين الاسلام. فيحمل هذا الحديث على الوعيد وان مرتكب وهذا الكبير وشارب الخمر انه على وعيده ان يعذبه الله عز وجل في النار ولا يدخل الجنة ولكنه يبقى تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء غفر الله له فهو في المآل داخل الجنة لا محالة فاذا كان مسلما ومن اهل التوحيد واما اذا كان مشركا او مستحللة للخمر ومستحللة لقطيعة الرحم فانه يكون كافرا. قول ومصدق بالسحر ومصدق بالسحر. اولا لا يعني ان يذكر المصدق السحر مع قاطع - 00:36:20

ومع شارب الخمر انهم في منزلة واحدة ولا يؤخذ بدلالة الاقتران التساوى في الدلاله بل قد يذكر المحرم مع مع المباح وقد يذكر الواجب مع المستحب ان الله يأمر بالعدل والاحسان الامر بالعدل واجب ومستحب؟ واجب - 00:36:40

واجب والاحسان والحسان فلا يلزم الذكر المستحب مع الواجب ان يكون في الحكم في درجة واحدة. فهنا نقول ان الخمر شربه وان قطع الرحم كبيرة وان التصديق بالسحر مر بنا في باب سابق ان مصدق السحر - 00:37:00
صدق الساحر لو يعلم الغيب وانه ينفع ويضر انه قد اشرك بالله الشرك الاكبر قد اشرك بالله الشرك الاكبر كما جاء في كما جاء عند احمد وابي داود غيرهم انه سبق قال من اتى ساحرا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد وذكرنا ضابط هذا التصديق ان يكون في امر مستقبلي ان يكون في امر - 00:37:20

وان يعتقد المصدق ان ذلك الساحر مما يعلم الغيب وانه يستطيع ان يعلم الغيب دون الله عز وانه ينفع ويضر من دون الله عز وجل فاذا كان كذلك كان تصديقه كفرا بالله عز وجل ومخروجا من دار الاسلام. اما - 00:37:40

اذا كان سؤاله دون تصديق فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ولا تقبل له صلاة اربعين اربعين يوما. فهذا الحديث وما شابه الاحاديث الوعيد التي يحذرها البسط وفيها دليل على ان شرب الخمر كبيرة من كفاءة وقد جاء في وعيده شديد جاء في شرب الخمر وعيده شديد عن ابن عباس - 00:38:00

ان من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كأنه عابد وثن وهذا من باب الزجر والوعيد لشام الخمر يحرم يوم يحرم اذا دخل الجنة من خمر الجنة. فان الجنة هي خمر فاذا دخل الشاب لم يتب الى الله عز وجل فانه يحرم - 00:38:20
من خمر الجنة عقوبة له نسأل الله العافية والسلامة. كذلك قاطع الرحم انه يحرم التوفيق في الدنيا ويحرم ايضا دخول الجنة ابتداء الاخرة وان الرحمة لا تنزل على مجلس فيه قاطع رحم وان قاطع الرحم لا يدخل الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع قاطع والمراد بالرحم وكل من - 00:38:40

يجمعك او يجمع والديك به رحم. فيجمعك انت من اخوتك واخواتك وما شابه ذلك. ووالديك اعمامك واخوالك وعماتك صلاتك اجدادك وحوال وحال هؤلاء كلهم رحم. اما ما تبرع من ذلك فهو من الرحيم الذي يستحب وصلها ولا يجب. اما الذي يجب -

00:39:00

وما كان يجمعك به رحم او يجمع والديك به رحم. فهؤلاء هم الذي يجب صلتهم على الصحيح. ولا شك ان المسلم كلما زاد وصله لرحمه كان احب واقرب الى الله عز وجل. قال بعد ذلك فيه مسائل المسألة الاولى الحكمة في خلق النجوم. عرفنا ان الحكمة ثلاث اشياء زينة - 00:39:20

الاجور ورجوم زينة ورجوم وعلامات زينة ورجوم وعلامات هذا الحكمة وقد يكون هناك حكم اخر لا نعلمها نحن ولا يعلمها من ذكر هذه المسائل لكن قد يعلم بعد ذلك ان هناك منها ما ما يكون مثلا اشياء اخرى لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:39:40 الذي علمناها بنص الكتاب وبينص قول النبي صلى الله عليه وسلم. قوله الرد على من زعم غير ذلك اي من زعم ان النجوم لها تأثير او سبب في التغيرات الارضية فهذا رد هذا زعم باطل وصاحبها واقع في محروم وذنب عظيم. المسألة الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل وقد ذكرنا ان من - 00:40:00

فهو محروم بل منها ما هو شرك نسأل الله السلامة ومنها ما هو مباح وجاهل بل منها ما هو مستحب بحسب على حسب العلم الذي يتعلمه الذي يتعلم متعلم. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر. ولو عرف انه باطل. المصدق ولو كان يعتقد ان هذا باطل. نقول انت على وعي شديد - 00:40:20

انك لا تدخل الجنة وان مصدق السحر والساحر انه يدور بين الكفر الاكبر والكفر الاصغر عافانا الله واياكم فهو على خطير ووعيد شديد هنا مسألة تسمع دائما من يقول اه بكسوف الشمس والقمر وان هؤلاء انهم يتبنّأون بان الشمس ستكتسب ويربطون هذه - 00:40:40 الحوادث الاخرى نقول اما ما يتعلق بمعرفة الكسوف والخسوف ومعرفة نزول الامطار ومثل وجود السحب وما شابه ذلك اي بالعلم الاحوال الجوية فهذا مبني على قواعد صحيحة على قواعد صحيحة فمثلا متى تكسب الشمس؟ متى تكسو الشمس - 00:41:00 اذا كان اذا كان القمر بين الشمس والارض اذا كان بين الشمس والارض وهي منازل يسير القمر فيعرف بالحساب يعرف بالحساب ان القبر في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية سيكون منزله بين الشمس والقمر فيقع الكسوف. ووقوع الكسوف له سببان الكسوف - 00:41:20

خسوف له سببان. سبب كوني وسبب شرعي. اما السبب الكوني فهو ما يقدر الله سبحانه وتعالى من هذه من هذه الحسابات ونزول ونزول القمر في منزل يحجب رؤية الشمس عن الارض فيقع الكسوف هذا يسمى السبب الكوني. السبب الشرعي الذي هو شرعي ان سببه - 00:41:40

ايضا الذنوب والمعاصي فان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها ايتان يخوف الله بهما فاذا وقع الكسوف هي علاء عليه شيء على ان هناك ذنوب وان هناك معاصي وان هذا التغير قد قد يصيب الخلق وقد يصيب الناس بعقوبة من الله عز وجل - 00:42:00

فكم ان القمر قد ذهب ضوءه والشمس قد ذهب ضوئها فانه قد يذهب الله جل وعلا الارض من عقوبة تعمهم جميعا فهو سبب الحسي وسبب سبب كوني او سوي سوي شرعي هو الذي يوقع الكسوف. كذلك الخسوف ايضا اه خسوف الشب مثلًا فان سببه ان يكون ان يكون - 00:42:20

آآ ان تكون آآ ان يكون القمر بين الشمس والارض بين الشمس والارض يقع خسوف يقع خسوف الشمس اذا وقع قمر بين الشمس والارض وقع خسوف الشمس. واذا وقعت الارض بين الشمس والقمر وقع خسوف اي شيء القمر. يعني متى يقصف القمر؟ ان تقع الارض بين الشمس والقمر - 00:42:40

الشمس ده يقع القول بين الشمس والارض. اما النظر بقواعد التي هي احوال جوية فانه يقول سيأتي السحاب بالنظر بتحرك الرياح وبالقرب من السحب يخبر بهذه اسباب صحيحة وحسية تشاهد بخلاف ما يقوله المنجمون الكاذبون فانهم يربطون الحول باشياء -

00:43:00

لا حقيقة لها ولا وجود لها ولا تأثير لها. فيكون هذا من الشرك او من الامور المحرمة وهذا من الامور المباحة. ومع ذلك نقول لا لهؤلاء ان يقطعوا في وقوع هذه الاشياء وانما يعلقونها بمشيئة الله عز وجل سبحانه وتعالى والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 00:43:20